HNSJ Humanitarian & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net
مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية
مجلة علمية محكمة (التصنيف: NSP)
معامل التأثير العربي للعام 2020 = 0.44

عنوان البحث

دور المدارس الخاصة في تفعيل التربية الوقائية لنشر الوعي وحماية الطلبة من تعاطي المخدرات في محافظة طولكرم من وجهة نظر معلميها

د. خالد طه محمد ظاهر[1]

[1] أستاذ مساعد في الكيمياء الصيدلانية والنباتات الطبية، قسم العلوم الجنائية، جامعة الاستقلال، اريحا –فلسطين
البريد الالكتروني:dr.khaled71@pass.ps

تاريخ النشر: 2021/07/01م تاريخ القبول: 2021/06/21م

المستخلص

تهدف هذه الدراسة الى معرفة دور المدارس الخاصة في تفعيل التربية الوقائية لنشر الوعي وحماية الطلاب من آفة المخدرات. وتتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس وهو: "ما هو دور المدارس الخاصة في تفعيل التربية الوقائية لنشر الوعي وحماية الطلاب من تعاطي المخدرات في محافظة طولكرم من وجهة نظر معلميها؟". تبدو أهمية الدراسة في انها تلقي الضوء على دور المدارس الخاصة في وقاية وحماية طلابها من المخدرات من حيث التعرف على دور المعلم والمناهج والأنشطة والمرشد التربوي والإدارة المدرسية في اطلاع الطلاب على آثار تعاطي المخدرات وانعكاساتها المختلفة على الحالة الصحية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية والأمنية على الفرد والمجتمع. وتقسم الدراسة الى مبحثين: المبحث الأول: تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة ومفهوم التربية الوقائية وأهدافها، المبحث الثاني: الدراسات السابقة والدراسة الميدانية واجراءاتها.وخلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج ولعل أهمها: يعمل المعلمون على توجيه الطلاب وارشادهم الى كيفية مواجهة ظاهرة تعاطي المخدرات وتعمد المدرسة لبث الوعي بين الطلاب بآفة المخدرات من خلال متخصصين في هذا المجال، ومن اهم التوصيات: ضرورة اعداد المعلمين اعدادا مهنيا قبل الالتحاق بمهنة التعليم و ضرورة تحقيق المناهج لمجموعة من الخبرات التي يمارسها الطلاب بقصد تحقيق التربية الوقائية في مجال المخدرات من خلال اثرائها وضرورة تنظيم المدرسة زيارات لإدارة مكافحة المخدرات للتعرف على أنشطتها.

الكلمات المفتاحية: المدارس الخاصة، التربية الوقائية، محافظة طولكرم، المخدرات.

RESEARCH ARTICLE

THE ROLE OF PRIVATE SCHOOLS IN ACTIVATING PREVENTIVE EDUCATION TO SPREAD AWARENESS AND PROTECT STUDENTS FROM DRUG ABUSE IN TULKARM GOVERNORATE FROM THE POINT OF VIEW OF ITS TEACHERS

Dr. Khaled Taha Muhammed Thaher[1]

[1] Assistant Professor of Pharmaceutical Chemistry and Medicinal Plants, Department of Forensic Sciences, Al-Istiqlal University, Jericho - Palestine

Email: dr.khaled71@pass.ps

Published at 01/07/2021 **Accepted at 21/06/2021**

Abstract

This study aims to know the role of private schools in activating preventive education to spread awareness and protect students from the scourge of drugs. The problem of the study is summarized in the main question, "What is the role of private schools in activating preventive education to spread awareness and protect students from drug abuse in Tulkarm Governorate from the point of view of its teachers?" The importance of the study appears in that it sheds light on the role of private schools in the prevention and protection of their students from drugs in terms of recognizing the role of the teacher, curricula, activities, educational advisor and school administration in informing students of the effects of drug abuse and its various repercussions on the health, social, economic, psychological and security situation on the individual and society. The study is divided into two sections. The study concluded with a set of results, perhaps the most important of which are: Teachers work on directing students and guiding them to how to confront the phenomenon of drug abuse, and the school deliberately raises awareness among students of the scourge of drugs through specialists in this field. Students with the intention of achieving preventive education in the field of drugs through its enrichment, and the need for the school to organize visits to the Drug Control Department to learn about its activities.

Key Words: Private schools, preventive education, Tulkarm Governorate, narcotics.

المقدمة:

تعتبر ظاهرة تعاطي المخدرات لدى فئة الشباب والناشئة من اهم المشكلات التي تعاني منها المجتمعات قاطبة، وبدون استثناء. بل انها في السنوات الأخيرة، تحولت من ظاهرة اجتماعية الى مشكلة اجتماعية قائمة بذاتها، تتطلب المعالجة والحل وذلك بتضافر جهود المؤسسات الاجتماعية بالإضافة الى تضافر جهود المختصين، والأجهزة المعنية، ولكن أهمها جميعا هي الجهود الوقائية للمؤسسات التربوية نفسها، وذلك بانتهاج أسلوب وقائي أولا، أي الجهود الوقائية التي تشير الى اتخاذ تدابير بعينها، واعتماد برامج وقائية، علمية، معدة خصيصا لهذا الغرض، ومطبقة فعليا، وبأسلوب احترافي .إن دخول المخدرات للمدارس في السنوات الأخيرة زاد من خطورة المشكلة حيث أصبحت تؤثر على النظام المدرسي ككل وليس على التلاميذ فقط (جامعة نايف، 2008).

إن المدرسة هي اهم المؤسسات الاجتماعية التي يكون لها تأثير مباشر على شخصية وسلوك الفرد، المدرسة هي التي تكمل الاسرة في هذا الميدان، لأنها تستقبل الطفل في سن مبكرة، ويستغرق مكوثه بها مدة طويلة من حياته. والمدرسة هي قبل كل شيء مؤسسة اجتماعية هادفة، تقوم أصلا بوظيفة التربية والتعليم الأساسية، اعدها المجتمع أساسا لهذا الغرض، إلا ان التنشئة الاجتماعية أصبحت أيضا من مهام وأهداف المدرسة، لذا ربما نستطيع القول أن المدرسة بجانب القيام بمهمة التربية والتعليم، تقوم أيضا بتعليم السلوك المقبول اجتماعيا والأخلاق السوية واكثر من هذا إعداد الطفل لحياة المستقبل، والحياة الاجتماعية السوية، ولولا ذلك لما أصبحت المدرسة إجبارية، لدى غالبية شعوب الأرض، بل ربما نستطيع الذهاب الى ابعد من ذلك، حيث نعتقد إن مجرد الحضور إلى المدرسة او التواجد فيها مفيد جدا للطفل والناشئة، نظرا لما يتعلمانه من علوم ومعارف مفيدة وضرورية لعملية التوافق الاجتماعي، وللوقاية من الجنوح. فبمجرد الدخول للصف المدرسي في أوقات معينة والانصراف في أوقات معينة، يعلم الطفل معنى الوقت وقيمته، والتوقيت واهميته، ويعلمه النظام واهمية احترامه، ويعلمه الانضباط بالمفهوم الواسع. واحترام القواعد، والنظم واللوائح المدرسية وغيرها، ومن ثم يعلمه احترام الضوابط والقوانين الاجتماعية الأخرى وبذلك يحقق قدرا كبيرا من الوقاية (جامعة نايف، 2018).

مشكلة الدراسة:

المدرسة مؤسسة اجتماعية لها دور هام في ربط البيئة بخطة التعليم في الدولة وعن طريق جمعيات أولياء الأمور وغيرها تتم توعية افراد المجتمع بأضرار المخدرات وكيفية مواجهة هذه الظاهرة الخطيرة التي تنتشر في المجتمع بصور مخيفة واستنادا الى هذا سيحاول الباحث من خلال هذه الدراسة الإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

ما هو دور المدارس الخاصة في تفعيل التربية الوقائية لنشر الوعي وحماية الطلاب من تعاطي المخدرات في محافظة طولكرم من وجهة نظر معلميها؟

أسئلة الدراسة:

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الاتية:

1- ما هو مفهوم المخدرات وماهي اسس تصنيفاتها؟

2- ما هو مفهوم التربية الوقائية وماهي اهم أهدافها؟

3- ما هو دور الإدارة المدرسية والمعلم والمناهج الدراسية والأنشطة المدرسية والمرشد الاجتماعي في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات؟

4- هل تختلف تقديرات افراد عينة الدراسة حول دور المدارس الخاصة في تفعيل التربية الوقائية لنشر الوعي وحماية الطلاب من تعاطي المخدرات في محافظة طولكرم من وجهة نظر معلميها؟

فرضيات الدراسة:

سعت هذه الدراسة التحقق من صحة الفرضيات الصفرية الاتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في دور المدارس الخاصة في تفعيل التربية الوقائية لنشر الوعي وحماية الطلاب من تعاطي المخدرات في محافظة طولكرم من وجهة نظر معلميها تعزى إلى متغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في دور المدارس الخاصة في تفعيل التربية الوقائية لنشر الوعي وحماية الطلاب من تعاطي المخدرات في محافظة طولكرم من وجهة نظر معلميها تعزى إلى العمر.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في دور المدارس الخاصة في تفعيل التربية الوقائية لنشر الوعي وحماية الطلاب من تعاطي المخدرات في محافظة طولكرم من وجهة نظر معلميها تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في دور المدارس الخاصة في تفعيل التربية الوقائية لنشر الوعي وحماية الطلاب من تعاطي المخدرات في محافظة طولكرم من وجهة نظر معلميها تعزى إلى متغير مكان السكن.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في دور المدارس الخاصة في تفعيل التربية الوقائية لنشر الوعي وحماية الطلاب من تعاطي المخدرات في محافظة طولكرم من وجهة نظر معلميها تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- التعرف على المخدرات وعلى اسس تصنيفاتها.

2- التعرف على مفهوم التربية الوقائية وعلى أهم أهدافها.

3- التعرف على دور الإدارة المدرسية والمعلم والمناهج الدراسية والانشطة المدرسية والمرشد الاجتماعي في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في معالجتها لظاهرة من أخطر الظواهر التي اجتاحت المجتمعات الإنسانية، حيث تدل

التقارير والأبحاث على مستوى العالم، ان مشكلة تعاطي المخدرات في ازدياد مستمر رغم الجهود التي تبذلها المؤسسات الأمنية والإعلامية والدينية، حيث ان الجهود لم تنجح تماما في منع التهريب والترويج للمخدرات، فان البديل الموضوعي هو العمل على تقليل الطلب على المخدرات، وهذا يتطلب جهودا توعوية وقائية مجتمعية من كافة المؤسسات، وعلى راسها المؤسسات التربوية (المدارس) التي انشاها المجتمع لدعم نظريته في الحياة، لنشر الوعي بأخطار المخدرات وطرق الوقاية منها. وتكمن أهمية هذا البحث في انه يتناول شريحة ذات أهمية في مجتمعنا الفلسطيني وهم طلاب المدارس الخاصة وهم في الغالب الفئة الذهبية لمروجي المخدرات.

منهجية الدراسة:

استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال استبانة خاصة بالبحث الحالي تم توزيعها على عينة من معلمي ومعلمات المدارس الخاصة في محافظة طولكرم.

المبحث الاول: تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة والتربية الوقائية وأهدافها:

المطلب الأول: تحديد المفاهيم الأساسية:

1- **الدور**: لقد ورد مفهوم الدور في تعريف (غي روشيه) ليدل على مجموع طرق السلوك التي تطبع في مجتمع معين سلوك الافراد بطابع خاص في ممارسة وظيفة خاصة. فالدور الاجتماعي يعبر عن عدد النماذج التي تتجاوزها الاختلافات والتكيفات الفردية، وتعمل على توجيه فعل الافراد الذين يحتلون مركزا مهما (الكبيسي، 1996).

2- **المدرسة:** تمثل المدرسة في الوقت الحاضر أولى المؤسسات التعليمية بعد الاسرة في رعاية الأطفال والعناية بهم، كما تعد المدرسة المنسق المؤسسي المقام من قبل المجتمع خارج نطاق الاسرة، والذي يهتم بجوانب تربوية وتعليمية للأفراد بعد خروجهم للمرة الأولى من أحضان الاسرة، بهدف نشر التربية والتوجيه اللازمين حيث تعمل على مواصلة تنشئة الفرد اجتماعيا، والقيام بعملية التنشئة الاجتماعية الثانوية للفرد بعد الاسرة، وتؤدي عملها بموجب أنظمة ومناهج دراسية تنبثق عن اشكال وأنواع الثقافة الاجتماعية السائدة والمقبولة اجتماعيا. وبذلك فهي تمثل نظاما اجتماعيا بالغ الأهمية في تنشئة الافراد، وفي إقامة شبكة من العلاقات بين الأطفال والمعلمين والإدارة. كما وتلعب المدرسة دورا في نقل التراث الثقافي من جيل لآخر من خلال أداء وظيفتها التربوية التي تكسب الافراد المنتمين اليها المهارات والقيم والاتجاهات وانماط السلوك المختلفة (غنيم، 2016).

3- **المخدرات:** تعرف المخدرات بشكل عام على انها كل مادة خام او مستحضرة تحتوي على عناصر منبهة او مسكنة من شانها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية والصناعية ان تؤدي الى حالة من التعود او الإدمان عليها، مما يضر بالفرد، والمجتمع، ضررا جسميا ونفسيا واجتماعيا (المغربي، 1986).

4- **محافظة طولكرم:** هي محافظة فلسطينية تابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية وتقع في الضفة الغربية وتحديداً في شمال غرب الضفة الغربية. تبلغ مساحة المحافظة حوالي 300 كيلومتراً مربعاً. ويبلغ عدد سكان المحافظة 172.800 نسمة بحسب التعداد السكاني لعام 2007 للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، أما حالياً فإن عدد سكان محافظة طولكرم يقترب من 200.000 نسمة. تعدّ مدينة طولكرم هي عاصمة ومركز محافظة طولكرم، وتضم المحافظة عشرات المناطق من القرى والبلدات (ويكيبيديا).

5- التربية الوقائية: هي مجموعة من الوسائل والأساليب المتخذة لحماية الفرد والمجتمع من المساوئ وتحذيرهم من الوقوع في المهالك من خلال عملية اصلاح وتنمية وتهذيب وتوجيه شاملة (محمود، 2012).

المطلب الثاني: المفهوم الإجرائي للمخدرات وأسس تصنيفاتها:

الفرع الأول: المفهوم الإجرائي للمخدرات:

المفهوم اللغوي للمخدرات: ان أصل كلمة مخدرات في اللغة العربية من الفعل خدر، وتعني الستر ويقال جارية مخدرة إذا لزمت الخدر أي استترت ومن هنا استعملت كلمة مخدرات على أساس أنها مواد تستر العقل وتغيبه. ولقد ذكر ابن منظور أن المخدرات مشتقة من المخْدر أي مستْر يَمّد للجارية في ناحية البيت، والمخَدر: الظلمة، والخدرة: الظلمة الشديدة، والمخادر: الكسلان، والمخِدر من الشراب والدواء: فتور يعتري الشارب وضعف. مخدرات: جمع مخّدر خدوّر او مخدارٌ، وأَخادِير (ابن منظور، 1987).

المخدرات اصطلاحا: كل مادة مسكرة أو مفترة طبيعية أو مستحضرة كيميائيا من شأنها أن تزيل العقل جزئيا أو كليا، وتناولها يؤدي الى الإدمان، بما ينتج عنه تسمم في الجهاز العصبي، فتضر الفرد والمجتمع، ويحظر تداولها أو زراعتها، أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون، وبما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية (اللحام، 2019).

يرى الباحث: ان تعريف المخدرات اصطلاحا غير دقيق وذلك لعدم شموله على المنبهات والمنشطات المخدرة.

التعريف الاجتماعي للمخدرات: وهي كل مادة طبيعية أو صناعية أو كيميائية تؤدي خواصها لتكون ظاهرة الاحتمال والتعود والادمان وتؤدي لحالة من الهدوء والنوم والاسترخاء أو النشاط والانتباه والهلوسة، ويؤدي الامتناع عنها ظهور أعراض مرضية نفسية وجسمية خطيرة على الفرد والمجتمع. كما تعرف أيضا بأنها تلك المواد التي تؤدي بمتعاطيها ومتداوليها الى السلوك الجانح وهي أيضا حسب المتخصصين الاجتماعيين تلك المواد المذهبة للعقل فيأتي مستعملها سلوكا منحرفا (المهندي، 2013).

المفهوم القانوني للمخدرات: هي مجموعة من المواد التي تسبب الادمان وترهق الجهاز العصبي ويحضر تداولها أو زراعتها أو صنعها الأغراض يحددها القانون ولا تستعمل الا بواسطة من يرخص له بذلك (إبراهيم، 2009).

التعريف الطبي للمخدرات: المخدرات تعني تلك المواد الطبيعية والمحضرة الكفيلة بإحداث تغيير في النشاط الذهني ذات التأثير السيكولوجي والفيزيولوجي، وهي صنفين: المخدرات المباحة وهي عموما الأدوية المتوفرة لدى الصيدليات لأغراض طبية، والمخدرات المحظورة وهي اما نبات طبيعي كالحشيش أو القنب الهندي، أو محضرة كالكيف المعالج، وهي تستعمل للإدمان قصد التغيير في النشاط الطبيعي للذهن(الدويبي، 2004).

وتعرف المخدرات بانها كل مادة سواء كانت نباتية أو كيميائية أو مركبة ذات خواص معينة تؤثر على متعاطيها وتجعله مدمنا لا راديا عليها باستثناء تعاطيها لأغراض العلاج من بعض الامراض وحسب الاشراف الطبي وتشكل ضررا على المتعاطي سواء كان نفسيا أو صحيا أو اجتماعيا (اللحام، 2019).

يرى الباحث: ان تعريف المخدرات من الناحية القانونية قد أغفل تأثير المواد المخدرة على جميع أجهزة الجسم بدون استثناء.

الفرع الثاني: أسس تصنيف المخدرات:

كثرت أنواع المخدرات وأشكالها (ظاهر، 2021) حتى أصبح من الصعب حصرها، ووجه الخلاف في تصنيف كل تلك الأنواع ينبع من اختلاف زاوية النظر إليها، فبعضها تصنف على أساس تأثيرها، وبعضها يصنف على أساس طرق إنتاجها. ولا يوجد حتى الآن اتفاق دولي موحد حول هذا التصنيف، ولكن على العموم كانت أشهر التصنيفات على حسب العناصر التالية:

أولاً: بحسب تأثيرها تم تصنيفها الى مجموعات (المشاقبة، 2012).

1- المسكرات: مثل الكحول والكلوروفورم والبنزين.

2- مسببات النشوة: مثل الأفيون ومشتقاته.

3- المهلوسات: مثل المسكالين وفطر الأمانيت والبلادون والقنب الهندي.

4- المنومات: وتتمثل في الكلورال والباربيتورات والسلفونال وبروميد البوتاسيوم.

ثانياً: بحسب طريقة الإنتاج تم تقسيمها الى ثلاثة مصادر (ابازيد، 2015).

1 – مخدرات تنتج من نباتات طبيعية مباشرة: مثل الحشيش والقات والأفيون ونبات القنب.

2- مخدرات مصنعة وتستخرج من المخدر الطبيعي بعد أن تتعرض لعمليات كيمياوية تحولها إلى صورة أخرى: مثل المورفين والهيروين والكوكايين.

3- مخدرات مركبة وتصنع من عناصر كيماوية ومركبات أخرى ولها التأثير نفسه: مثل بقية المواد المخدرة المسكنة والمنومة والمهلوسة.

ثالثاً: بحسب نوع الاعتماد (الإدمان) تم تصنيفها (ابازيد، 2015) الى النفسي والعضوي:

1- المواد التي تسبب اعتماداً نفسياً وعضويا: مثل الأفيون ومشتقاته كالمورفين والكوكايين والهيروين.

2- المواد التي تسبب اعتمادا نفسيا فقط: مثل الحشيش والقات وعقاقير الهلوسة.

رابعاً: بحسب اللون، تصنف المخدرات الى:

1- المخدرات البيضاء: مثل الكوكايين والهيروين.

2 – المخدرات السوداء: مثل الأفيون ومشتقاته والحشيش (العمري، https://mqalaat.com/).

خامساً: تصنيف منظمة الصحة العالمية

1- مجموعة العقاقير المنبهة: مثل الكافيين والنيكوتين والكوكايين، والامفيتامينات مثل البنزدرين وركسي ومئثدرين.

2- مجموعة العقاقير المهدئة: وتشمل المخدرات مثل المورفين والهيروين والأفيون، ومجموعة الباربيتورات وبعض المركبات الصناعية مثل الميثادون وتضم هذه المجموعة كذلك الكحول.

3- مجموعة العقاقير المثيرة للأخابيل (المغيبات) ويأتي على رأسها القنب الهندي الذي يستخرج منه الحشيش، والماريجوانا (الجزيرة، https://www.aljazeera.net/2004/10/03/).

سادساً: بحسب التركيب الكيميائي (ابازيد، 2015)، تم تصنيف المخدرات الى المجموعات الاتية:

1- الأفيونات

2- الحشيش

3- الكوكا

4- المثيرات للأخابيل

5- الأمفيتامينات

6- الباربيتورات

7- القات

8- الفولانيل

يرى الباحث: ان تنوع المواد المخدرة واختلاف مصادرها وتعقيد تركيبها، اوجد صعوبة في عملية التصنيف، ولم تجبر منظمة الصحة العالمية الدول المختلفة بتصنيف واحد وذلك لان أنواع المواد المخدرة في استخدامها وتواجدها يختلف من دولة الى أخرى.

المطلب الثالث: مفهوم التربية الوقائية وأهدافها:

الفرع الأول: مفهوم التربية الوقائية:

عرفت التربية الوقائية بانها "مجموعة الوسائل والأساليب المتخذة لحماية الفرد والمجتمع من المساوئ وتحذيرهم من الوقوع في المهالك من خلال عملية اصلاح وتنمية وتهذيب وتوجيه شاملة "(يونس، 2018). فالتربية الوقائية تحرص على الأخذ بالتوجيهات التربوية لتحقيق المحافظة على الفرد المجتمع وحمايته من الانحراف من خلال التدابير الوقائية التربوية التي تسعى إلى تقويةً الإيمان في النفوس، ومن ثم حماية الفرد والمجتمع.

وهناك تعريف اخر للتربية الوقائية " بأنها التربية التي تستهدف تغيير المواقف والسلوك لدى أنماط المتعلمين ومساعدتهم على مواجهة المشكلات أو المخاطر التي قد يتعرضون لها" (اللقاني، الجمل، 1996).

الفرع الثاني: اهداف التربية الوقائية:

إن من أهم أهداف التربية الوقائية ما يتعلق بتنمية الجوانب الإيمانية التي تمثل الأساس في حياة الإنسان المؤمن. فقد حرص الإسلام على غرس مفهوم الإيمان في حياة الناس لكي يتأصل هذا المعنى في حياتهم، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال قيام العلماء والتربويين والوعاظ في المساجد والمدارس والمجالس العامة وعبر وسائل الإعلام المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية بواجب التذكير الدائم بالله عز وجل، فإذا تربى الفرد على التربية الإيمانية فإن ذلك يدفعه للابتعاد عن كل ما يغضب الخالق ويستقيم سلوكه ويبعد عن الرذائل بما فيها من المسكرات والمخدرات.

وتهدف التربية الوقائية كذلك إلى تعزيز الجوانب الأخلاقية في نفوس الأفراد لتكون سبباً في توفير الأمن والاستقرار الاجتماعي من خلال إكساب المجتمع الأخلاق الحسنة والتحذير من الأخلاق السيئة التي تؤدي إلى تفكك المجتمع (محمود، 2012).

يرى الباحث: ان تعاليم الإسلام الحنيف كانت سباقة في طرح التربية الوقائية من اجل تحقيق الصحة العامة للفرد وحمايته من الامراض، كتشريع الوضوء والصوم، وكذلك تحقيق الصحة العامة للمجتمع وحمايته من انتشار الامراض والاوبئة والآفات من خلال مجموعة من الضوابط مثل تحريم الخمر وغيرها من الأمور.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة والدراسة الميدانية:

المطلب الأول: الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على العديد من الدراسات التي توفرت لديه، فاختار أقربها لموضوعه ومن هذه الأبحاث ما يلي:

في دراسة أعدها (العريني، 2008) دراسة ميدانية بعنوان **(دور المدارس الثانوية في منطقة الرياض في نشر الوعي للحد من تعاطي المخدرات)**، وهدفت الدراسة الى التعرف على الجهود التي تقوم بها المدارس الثانوية بمنطقة الرياض للتوعية بأضرار المخدرات، ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة، عدم ظهور مشكلة المخدرات بالشكل المزعج بالمدارس، حيث اقتصرت الأساليب على التوعية الشخصية والتعامل مع الطلاب بالصداقة والاخوة فيما لم تقم أي مدرسة ثانوية من عينة البحث بزيارات للسجون، وكذلك قلة منها كان من اساليبها زيارات المستشفيات الخاصة بتأهيل المتعاطين.

أجرى (الجهني، 1416هـ) دراسة بعنوان **(الدور الوقائي لإدارة المدرسة الثانوية تجاه مشكلة المخدرات)**، وهدفت الدراسة الى التعرف على الدور الوقائي لإدارة المدرسة الثانوية تجاه مشكلة المخدرات، وقد اثبتت الدراسة ان هناك دورا وقائيا جاءت نسبته اعلى من المتوسط في منحنى الإجابة حيث بلغ المتوسط الكلي للدور الوقائي (2, 18) من أصل (3) درجات. وقد أوصى الباحث بمزيد من الجوانب التوعوية من قبل إدارة المدارس الثانوية حول المخدرات.

وفي دراسة (أبو إسماعيل، 2008) بعنوان **(المؤسسات التربوية ودورها في نشر الوعي بأخطار المخدرات)**، وهدفت الدراسة الى التعرف على دور المؤسسات التربوية في نشر الوعي بأخطار المخدرات، والحد من تعاطيها وانتشارها عبر تفصيل ماهية هذا الدور وعلاقته بالمؤسسات المجتمعية الأخرى واليات تنفيذه، وتوصل الباحث الى مجموعة من التوصيات:

1- الإفادة من المشاريع والأبحاث العالمية التي عالجت دور المؤسسة التربوية في زيادة الوعي بأخطار المخدرات

2-اجراء دراسات شاملة لمعرفة العوامل المرتبطة بالانحرافات المدرسة في مجال المخدرات وتعاطيها

3- تأكيد التوافق والانسجام والتنسيق مع المؤسسات المجتمعية الأخرى لزيادة الوعي بأخطار المخدرات

ومن الدراسات الأجنبية دراسة كيليو واخرون:

وهدفت الدراسة (Kelly Kathleen J, Comello, Maria Leonora G, Edwards, Ruth w, 2004) الى قياس توجهات طلبة المدارس المتوسطة في المناطق الريفية نحو المخدرات وغيرها وذلك لإيجاد أسس تسعى لتطوير أداء وسائل الاعلام من خلال المشاركين، لصياغة استراتيجية الرسائل التي تبعثها وأفكار العصف الذهني التي تبثها لضمان صياغة مفاهيم الحملة الإعلامية بصورة مناسبة ثقافيا، وتوصلت الدراسة الى نتائج كان من أهمها، ان التعاطي الفعلي والعنف اكثر شيوعا في المناطق الريفية منه في المدن.

وفي دراسة فينك وآخرون: Finke, Linda, William, Judy, Ritter, Maroline, Kimper, Diane, (2002)

وهدفت الدراسة الى لصياغة برنامج للنجاة من المخدرات عبر تعليم الأطفال في المدارس، اما أداة الدراسة فكانت توجيه برنامج تعليمي مكون من ست دورات يستهدف أطفال المدارس لاكتشاف مدى فاعليته في تعليم الأطفال

مهارات النجاة ومقاومة تعاطي المخدرات، وأثبتت نتائج الدراسة ان البرامج ستكون أكثر فاعلية إذا اشتملت على مهارات المقاومة، وتدريبات معززة لاحترام الذات وتقديرها، بالإضافة الى التوعية ضد المخدرات، كما بينت الدراسة ان الأطفال الذين يقل تقديرهم لذاتهم أكثر عرضة لتعاطي المخدرات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

إن موضوع المخدرات ومكافحتها من أكثر الميادين البحثية طرقا، حيث لا تكاد تجد مكتبة او دار نشر او جامعة الا وقد حظي هذا الموضوع بوافر من الدراسات والبحوث والكتب المنوعة، الا ان ميدان التعليم وخاصة المدرسي وخاصة في فلسطين لم ينل الحظ المناسب بين هذه البحوث رغم انه مكمن الخطر من انتشار هذا الداء الفتاك، ولعل ما ميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة ما يلي:

1- تعد هذه الدراسة من الدراسات الأولية في محافظة طولكرم والتي تناولت موضوع دور المدارس الخاصة في تفعيل التربية الوقائية لنشر الوعي وحماية الطلاب من تعاطي المخدرات في محافظة طولكرم من وجهة نظر معلميها. اذ ركزت الدراسة على التربية الوقائية وعلى عملية تفعيلها في المدارس الخاصة في طولكرم لوقاية وحماية الطلبة من آفة المخدرات.

2- تميزت هذه الدراسة بتسليطها الضوء على مجموعة من المحاور (الإدارة المدرسية والمعلم والمناهج الدراسية والأنشطة المدرسية والمرشد الاجتماعي) والتي تلعب دورا أساسيا في عملية تفعيل التربية الوقائية لنشر الوعي وحماية الطلبة من المخدرات في المدارس الخاصة الفلسطينية.

المطلب الثاني: الدراسة الميدانية واجراءاتها المنهجية

يتناول هذا الفصل الطريقة والإجراءات التي تم فيها اعداد هذه الدراسة، والتي تتضمن وصفا للمنهجية ولمجتمع الدراسة والعينة والاداة، وأخيرا التحليل الإحصائي.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الأنسب لهذه الدراسة، وذلك من خلال توزيع استبانة خاصة بالبحث الحالي، قام الباحث بتوزيعها على عينة من معلمي ومعلمات المدارس الخاصة في محافظة مدينة طولكرم، ومن ثم تحليلها باستخدام المعالج الإحصائي (SPSS).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات المدارس الخاصة في محافظة مدينة طولكرم، والتي تحتوي على الصفوف الأول ولغاية الصف التاسع الأساسي، (مدارس الاسراء النموذجية للبنين ومدارس الاسراء النموذجية للإناث) في 2021م.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (75) معلماً ومعلمةً من المدارس الخاصة في محافظة طولكرم بحيث تم توزيع أداة الدراسة بنسبة **75** استبانة وبلغ عدد الاستبانات المسترجعة **60** استبانة.

بلغ معامل الثبات للاستبانة (0.95) وهي نسبة عالية للثبات، كما يوضح الجدول (1-3):

جدول (1-3) معامل الثبات للاستبانة Cronbach's Alpha

عدد الفقرات	معامل كرو نباخ الفا
36	0.95

توزعت عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية كما في الجدول (2-3):

جدول (2-3) يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها الديموغرافية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
متغير الجنس		
ذكر	29	48.3
انثى	31	51.7
مجموع	60	100.0
متغير العمر		
اقل من 30 سنة	19	31.7
من 30 – 35 سنة	16	26.7
36 – 40 سنة	14	23.3
44 – 50	11	18.3
المجموع	60	100.0
متغير المؤهل العلمي		
دبلوم	2	3.3
بكالوريوس	30	50.0
ماجستير	24	40.0
دكتوراه	4	6.7
المجموع	60	100.0
متغير التخصص		
لغة عربية	13	21.7
تربية دينية	8	13.3
علوم	9	15.0
رياضة	6	10.0
لغة انجليزية	8	13.3
رياضيات	4	6.7
كيمياء	2	3.3
تربية ابتدائية	4	6.7
اجتماعيات	6	10.0
المجموع	60	100.0
متغير مكان السكن		
قرية	19	31.7
مدينة	35	58.3
مخيم	6	10.0
مجموع	60	100.0
متغير الحالة الاجتماعية		
اعزب	14	23.3
متزوج	38	63.3
مطلق	3	5.0
ارمل	5	8.3
مجموع	60	100.0

خطوات تطبيق الدراسة:

1. تم الاطلاع على الدراسات السابقة التي تبحث في ذات العنوان ومن ثم اعداد مشكلة الدراسة وصياغة الأهداف واسئلة وفرضيات الدراسة التي بناء عليها قام الباحث بإعداد الاستبيان
2. بعد التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال الاخذ بملاحظات ذوي الاختصاص قام الباحث بطبع وتوزيع الاستبيان.
3. قام الافراد من العينة بالإجابة على فقرات الاستبانة وبعد ذلك قام الباحث بجمعها وقد بلغت الاستبانات المسترجعة 60 استبانة.
4. يعد تجميع الاستبانة من افراد العينة تم ترميزها ومن ثم إدخالها الى الحاسب ومعالجتها إحصائيا باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (spss).
5. تم تفريغ إجابات افراد العينة.
6. استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة: الديمغرافية

1. الجنس 2. العمر 3. المؤهل 4. التخصص 5. مكان السكن 6. الحالة الاجتماعية

تكونت الاستبانة من 30 فقرة موزعة على خمسة محاور وهي كالاتي:

- المحور الأول: دور المعلم في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات
- المحور الثاني: دور المناهج في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات
- المحور الثالث: دور الأنشطة المدرسية في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات
- المحور الرابع: دور الإدارة المدرسية في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات
- المحور الخامس: دور المرشد التربوي في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات

المعالجة الإحصائية:

بعد جمع بيانات الدراسة قام الباحث بإعطاء رقم لكل استمارة ومن ثم قام بترميز الإجابات بإعطاء الأرقام كما يظهر في الجدول (3-3):

الجدول رقم (3-3) يوضح طريقة ترميز الاستبانات

الرقم	المقياس
1	غير موافق بشدة
2	غير موافق
3	محايد
4	موافق
5	موافق بشدة

وللخروج بالنتائج تم استخدام برنامج الحزم الإحصائي SPSS

واحتاجت الدراسة الى الآتي:

- استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات الاستبيان
- معادلة الثبات كرونباخ الفا
- اختبار T للعينات المستقلة
- اختبار التباين الأحادي One Way Anova

تصحيح المقياس:

المتوسط الحسابي	الدرجة
1 – 1.8	غير موافق بشدة
1.81 – 2.60	غير موافق
2.61 – 3.40	محايد
3.41 –4.20	موفق
4.21 – 5	موافق بشدة

المعالجة الإحصائية:

نستعرض في هذا الفصل نتائج التحليل الإحصائي للاستبيان الذي تم تطبيقه في الميدان والتي تمثلت بالتالي:

المحور الأول: دور المعلم في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات

الجدول رقم (4–1) يوضح المحور الأول: دور المعلم في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات

#	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
.1	يقوم المعلمون بتحقيق أهداف التربية بصفة عامة	3.92	.996	%78
.2	يتم إعداد المعلمين اعدادا مهنيا قبل الالتحاق بالمهنة	3.37	1.426	%67
.3	يتم تنمية مهارات المعلمين اثناء الخدمة في التعليم من خلال عمليات التدريب المهني والدورات الخاصة بالمخدرات	3.78	1.121	%76
.4	يوضح المعلمون للطلبة كيفية التعاون مع الجهات الأمنية في محاربة المخدرات	3.92	1.109	%78
.5	يعمل المعلمون على توجيه الطلاب وارشادهم الى كيفية مواجهة ظاهرة تعاطي المخدرات	3.95	1.156	%79
.6	يساهم المستوى الفكري والعلمي والثقافي للمعلم في تمكين التربية الوقائية من المخدرات	3.93	1.127	%79
	الدرجة الكلية	3.81	1.004	%76

يشير الجدول السابق الى ان الدرجة الكلية لمحور دور المعلم في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات قد حاز على متوسط حسابي (3.81) وانحراف معياري (1.00)، وقد حازت الفقرة رقم 5 والتي تفيد انه المعلمون يعملون على توجيه الطلاب وارشادهم الى كيفية مواجهة ظاهرة تعاطي المخدرات على اعلى درجة بمتوسط حسابي (3.95) وهي اعلى نسبة للفقرات، وتليها الفقرات (6، 4) بمتوسطات حسابية (3.93 – 3.92) على التوالي في حين حصلت الفقرة رقم 2 على اقل درجة موافقة من قبل افراد العينة بمتوسط حسابي (3.37) والتي تفيد بأنه يتم إعداد المعلمين اعدادا مهنيا قبل الالتحاق بالمهنة

المحور الثاني: دور المناهج في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات

الجدول رقم (2–4) يوضح دور المناهج في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات

#	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
.1	تكسب المناهج العلمية الطلاب مواصفات معينة ومهارات تحددها غاية التربية وأهدافها وأغراضها	3.75	1.03	%75
.2	تحقق المناهج مجموعة من الخبرات التي يمارسها الطلاب بقصد تحقيق التربية الوقائية	3.52	1.26	%70
.3	تربط المناهج حياة الطالب بالواقع الاجتماعي المحيط	3.85	.988	%77
.4	تعمل المناهج على الارتقاء بمستوى الطلاب على الفهم والتطبيق والتحليل والنقد والابتكار والابداع	3.90	1.05	%78
.5	تعمل المناهج على تنمية الوعي لدى الطلبة بالمخدرات ومخاطرها	3.53	1.22	%71
.6	تثري المناهج ثقافة الطلاب بالأفكار الإيجابية حول التربية الوقائية من المخدرات	3.68	1.08	%74
	الدرجة الكلية	3.70	1.04	%74

يشير الجدول السابق الى ان الدرجة الكلية لمحور دور المناهج في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات قد حاز على متوسط حسابي (3.70) وانحراف معياري (1.04)، وقد حازت الفقرة رقم 3 على اعلى درجة موافقة من قبل افراد العينة بمتوسط حسابي (3.85) والتي تفيد ان المناهج تربط حياة الطالب بالواقع الاجتماعي المحيط، في حين حازت الفقرة رقم 2 على اقل درجة موافقة بمتوسط حسابي (3.52) حيث تفيد ان المناهج تحقق مجموعة من الخبرات التي يمارسها الطلاب بقصد تحقيق التربية الوقائية

المحور الثالث: دور الأنشطة المدرسية في التربية الوقائية من المخدرات

الجدول رقم (3-4) يوضح دور الأنشطة المدرسية في التربية الوقائية من المخدرات

#	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
.1	تعمد المدرسة لبث الوعي بآفة المخدرات من خلال متخصصين في هذا المجال	3.80	1.17	%76
.2	تعقد المدرسة الدورات والندوات المعرفية والوقائية المتعلقة بهذه الظاهرة	3.75	1.18	%75
.3	تتناول الإذاعة المدرسية الاخبار المحلية والعالمية حول ظاهرة المخدرات وكيفية الوقاية منها	3.68	1.04	%74
.4	تساهم الصحافة المدرسية (الجداريات) ببيان الاثار السلبية المترتبة على تعاطي المخدرات	3.58	1.23	%72
.5	تنظم المدرسة زيارات لإدارة مكافحة المخدرات للتعرف على انشطتها	3.50	1.28	%70
.6	تنظيم زيارات لمراكز الإصلاح والتأهيل للتعرف على أحوال النزلاء الذين يعاقبون على جريمة تعاطي المخدرات	3.62	1.32	%72
	الدرجة الكلية	3.65	1.09	%73

يشير الجدول السابق الى ان الدرجة الكلية لمحور دور الأنشطة المدرسية في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات قد حاز على متوسط حسابي (3.65) وانحراف معياري (1.09)، وقد حازت الفقرة رقم 1 على اعلى درجة موافقة بمتوسط حسابي (3.80) والتي تفيد ان المدرسة تعمد لبث الوعي بآفة المخدرات من خلال متخصصين في هذا المجال، في حين حصلت الفقرة رقم 5 على اقل درجة موافقة بمتوسط حسابي (3.50) والتي تفيد ان المدرسة تنظم زيارات لإدارة مكافحة المخدرات للتعرف على انشطتها

المحور الرابع: دور الإدارة المدرسية في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات

الجدول رقم (4-4) يوضح دور الإدارة المدرسية في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات

#	الفقرة	المتوسط الحسابي	حراف المعياري	بة المئوية
.1	تضع إدارة المدرسة قواعد سلوكية وقوانين تهدف الى تأصيل السلوك السليم ومحاربة السلوك السيء المتعلق بمتعاطي المخدرات	4.00	1.04	%80
.2	تراقب الإدارة أنماط السلوك لدى الطلبة لملاحظة التغيرات والتي تساعد في الاكتشاف المبكر للتعاطي	3.67	1.21	%73
.3	تعمل الإدارة المدرسية على مشاركة الطلبة في الترتيبات الخاصة في القواعد السلوكية الإيجابية والابتعاد عن السلوك السلبي	3.95	1.01	%79
.4	تعمل إدارة المدرسة على تنظيم الأنشطة التي تعمل على اشغال أوقات الفراغ لدى الطلاب بالأمور الإيجابية المفيدة	3.97	1.02	%79
.5	تضع الإدارة نظام مراقبة ومتابعة يومية لغياب الطلبة وتبلغ أولياء الأمور	4.05	1.14	%81
.6	تعمل المدرسة على متابعة الظروف الاجتماعية والاسرية للطلاب لفهم الحياة الاجتماعية لديهم بشكل مستمر	4.07	1.05	%81
	الدرجة الكلية	3.95	1.01	%79

يشير الجدول السابق الى ان الدرجة الكلية لمحور دور الإدارة المدرسية في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات قد حاز على متوسط حسابي (3.95) وانحراف معياري (1.01)، وقد حازت الفقرة رقم 6 على اعلى درجة موافقة بمتوسط حسابي (3.80) والتي تفيد ان **المدرسة تعمل على متابعة الظروف الاجتماعية والاسرية للطلاب لفهم الحياة الاجتماعية لديهم بشكل مستمر.**

المحور الخامس: دور المرشد التربوي في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات

الجدول رقم (5-4) يوضح دور المرشد التربوي في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات

#	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	بة المئوية
.1	يهتم المرشد بتوعية الطلاب بالسلوكيات المنحرفة بصفة عامة وبمخاطر المخدرات بصفة خاصة	3.95	1.1	%79
.2	يعمل المرشد التربوي على تدعيم قنوات الاتصال بين المدرسة واسر الطلاب	4.03	1.0	%81
.3	يتم تخصيص أوقات محددة للمرشد من قبل إدارة المدرسة للالتقاء بالطلاب بشكل	3.97	1.1	%79

	مستمر			
.4	يفعل المرشد الاجتماعي دور المرشد الطلابي للحديث عن دور إدارة مكافحة المخدرات في محاربة جريمة المخدرات	3.83	.994	%77
.5	يهتم المرشد التربوي بتشجيع التعاون بين المعلمين في مجال التربية الوقائية من المخدرات	3.93	.989	%79
.6	يطلب المرشد التربوي من المعلمين تزويده بالسلوكيات الطلابية بشكل مستمر	3.87	1.15	%77
	الدرجة الكلية	3.93	1.01	%79

يشير الجدول السابق الى ان الدرجة الكلية لمحور دور المرشد التربوي في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات قد حاز على متوسط حسابي (3.93) وانحراف معياري (1.01)، وقد حازت الفقرة رقم 2 على اعلى درجة موافقة بمتوسط حسابي (4.3) والتي تفيد ان **المرشد التربوي يعمل على تدعيم قنوات الاتصال بين المدرسة واسر الطلاب**

جدول المتوسطات الحسابية والدرجة الكلية لجميع محاور الاستبيان

الجدول رقم (6-4) يوضح المتوسطات الحسابية والدرجة الكلية لجميع محاور الاستبيان

#	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
المحور الأول	**دور المعلم في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات**	3.81	1.00	%76
المحور الثاني	**دور المناهج في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات**	3.70	1.04	%74
المحور الثالث	**دور الأنشطة المدرسية في التربية الوقائية من المخدرات**	3.65	1.09	%73
المحور الرابع	**دور الإدارة المدرسية في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات**	3.95	1.01	%79
المحور الخامس	**دور المرشد التربوي في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات**	3.93	1.01	%79
الدرجة الكلية للاستبانة		3.81	.98	%76

يشير الجدول السابق الى ان الدرجة الكلية للاستبانة قد حازت على متوسط حسابي (3.81) وانحراف معياري (0.98)، وهذا يعني ان الإجابات من قبل المبحثين تشير الى الموافقة بدرجة كبير على فقرات الاستبيان بشكل عام، وقد حاز المحور الخامس في دور المرشد التروي في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات على اعلى درجة موافقة، في حين حاز المحور الثالث في دور الأنشطة المدرسية في التربية الوقائية من المخدرات على اقل درجة موافقة من قبل افراد العينة.

اختبار الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.5$) لدور المدارس الخاصة في تفعيل التربية الوقائية لنشر الوعي وحماية الطلاب من تعاطي المخدرات تعزى لمتغير الجنس

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ويوضح الجدول رقم (7-4) النتائج:

الجدول رقم (7-4) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير الجنس

البعد	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
دور المعلم في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات	ذكر	29	3.66	.888	**1.14**	**0.57**
	انثى	31	3.95	1.09		
دور المناهج في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات	ذكر	29	3.54	.888	**1.150**	**0.25**
	انثى	31	3.85	1.16		
دور الأنشطة المدرسية في التربية الوقائية من المخدرات	ذكر	29	3.49	.956	**1.10**	**0.27**
	انثى	31	3.80	1.20		
دور الإدارة المدرسية في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات	ذكر	29	3.91	.893	**0.59**	**0.79**
	انثى	31	3.98	1.13		
دور المرشد التربوي في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات	ذكر	29	4.01	.954	**0.65**	**0.55**
	انثى	31	3.85	1.08		
الدرجة الكلية	ذكر	29	3.72	.855		**0.51**
	انثى	31	3.89	1.10		

يشير الجدول السابق الى قبول الفرضية الصفرية حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.5$) لدور المدارس الخاصة في تفعيل التربية الوقائية لنشر الوعي وحماية الطلاب من تعاطي المخدرات تعزى لمتغير الجنس، اذ ان مستوى الدلالة اعلى من ($\alpha \leq 0.5$) لجميع الابعاد حيث بلغت مستوى الدلالة للدرجة الكلية (0.51).

اختبار الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.5$) لدور المدارس الخاصة في تفعيل التربية الوقائية لنشر الوعي وحماية الطلاب من تعاطي المخدرات تعزى لمتغير العمر

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ويوضح الجدول رقم (8-4) النتائج:

الجدول رقم (8-4): نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير العمر

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
دور المعلم في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات	ن المجموعات	2.331	3	.777	.761	.5210
	خلال	57.174	56	1.021		
	المجموع	59.505	59			
دور المناهج في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات	ن المجموعات	1.470	3	.490	.438	.7270
	خلال	62.606	56	1.118		
	المجموع	64.076	59			
دور الأنشطة المدرسية في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات	ن المجموعات	4.345	3	1.448	1.222	.3100
	خلال	66.370	56	1.185		
	المجموع	70.715	59			
دور الإدارة المدرسية في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات	ن المجموعات	.459	3	.153	.141	.9350
	خلال	60.891	56	1.087		
	المجموع	61.350	59			
دور المرشد التربوي في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات	ن المجموعات	2.991	3	.997	.957	.4190
	خلال	58.303	56	1.041		
	المجموع	61.294	59			
الدرجة الكلية	ن المجموعات	.586	3	.195	.193	.9010
	خلال	56.701	56	1.013		
	المجموع	57.287	59			

يشير الجدول السابق الى قبول الفرضية الصفرية حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.5) لدور المدارس الخاصة في تفعيل التربية الوقائية لنشر الوعي وحماية الطلاب من تعاطي المخدرات تعزى لمتغير العمر، اذ ان مستوى الدلالة اعلى من (α≤0.5) لجميع الابعاد حيث بلغت مستوى الدلالة للدرجة الكلية (0.901).

اختبار الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.5) لدور المدارس الخاصة في تفعيل التربية الوقائية لنشر الوعي وحماية الطلاب من تعاطي المخدرات تعزى لمتغير المؤهل العلمي

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ويوضح الجدول رقم (9-4) النتائج:

الجدول رقم (9-4): نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير المؤهل العلمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
دور المعلم في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات	بين المجموعات	5.222	3	1.741	**1.796**	**.1590**
	خلال	54.283	56	.969		
	المجموع	59.505	59			
دور المناهج في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات	بين المجموعات	5.640	3	1.880	**1.802**	**.1570**
	خلال	58.436	56	1.044		
	المجموع	64.076	59			
دور الأنشطة المدرسية في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات	بين المجموعات	5.876	3	1.959	**1.692**	**.1790**
	خلال	64.839	56	1.158		
	المجموع	70.715	59			
دور الإدارة المدرسية في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات	بين المجموعات	5.336	3	1.779	**1.778**	**.1620**
	خلال	56.014	56	1.000		
	المجموع	61.350	59			
دور المرشد التربوي في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات	بين المجموعات	6.930	3	2.310	**2.380**	**.0790**
	خلال	54.364	56	.971		
	المجموع	61.294	59			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	5.678	3	1.893	**2.054**	**.1170**
	خلال	51.609	56	.922		
	المجموع	57.287	59			

يشير الجدول السابق الى قبول الفرضية الصفرية حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.5) لدور المدارس الخاصة في تفعيل التربية الوقائية لنشر الوعي وحماية الطلاب من تعاطي المخدرات تعزى لمتغير المؤهل العلمي، اذ ان مستوى الدلالة اعلى من (α≤0.5) لجميع الابعاد حيث بلغت مستوى الدلالة للدرجة الكلية (0.117).

اختبار الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.5$) لدور المدارس الخاصة في تفعيل التربية الوقائية لنشر الوعي وحماية الطلاب من تعاطي المخدرات تعزى لمتغير التخصص.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ويوضح الجدول رقم (10-4) النتائج:

الجدول رقم (10-4): نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير التخصص

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
دور المعلم في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات	ل المجموعات	8.546	8	1.068	1.069	.3990
	خلال	50.959	51	.999		
	المجموع	59.505	59			
دور المناهج في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات	ل المجموعات	8.534	8	1.067	.980	.4630
	خلال	55.541	51	1.089		
	المجموع	64.076	59			
دور الأنشطة المدرسية في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات	ل المجموعات	11.688	8	1.461	1.262	.2840
	خلال	59.027	51	1.157		
	المجموع	70.715	59			
دور الإدارة المدرسية في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات	ل المجموعات	8.425	8	1.053	1.015	.4370
	خلال	52.925	51	1.038		
	المجموع	61.350	59			
دور المرشد التربوي في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات	ل المجموعات	9.468	8	1.184	1.165	.3380
	خلال	51.826	51	1.016		
	المجموع	61.294	59			
الدرجة الكلية	ل المجموعات	7.718	8	.965	.993	.4530
	خلال	49.569	51	.972		
	المجموع	57.287	59			

يشير الجدول السابق الى قبول الفرضية الصفرية حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.5$) لدور المدارس الخاصة في تفعيل التربية الوقائية لنشر الوعي وحماية الطلاب من تعاطي المخدرات تعزى لمتغير التخصص، اذ ان مستوى الدلالة اعلى من ($\alpha \leq 0.5$) لجميع الابعاد حيث بلغت مستوى الدلالة للدرجة الكلية (0.453)

اختبار الفرضية الخامسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.5$) لدور المدارس الخاصة في تفعيل التربية الوقائية لنشر الوعي وحماية الطلاب من تعاطي المخدرات تعزى لمتغير مكان السكن

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ويوضح الجدول رقم (11-4) النتائج:

الجدول رقم (11-4): نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير السكن

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
دور المعلم في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات	المجموعات	1.930	2	.965	.955	.3910
	خلال	57.575	57	1.010		
	المجموع	59.505	59			
دور المناهج في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات	المجموعات	8.910	2	4.455	4.603	.0140
	خلال	55.166	57	.968		
	المجموع	64.076	59			
دور الأنشطة المدرسية في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات	المجموعات	7.576	2	3.788	3.420	.0400
	خلال	63.139	57	1.108		
	المجموع	70.715	59			
دور الإدارة المدرسية في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات	المجموعات	4.175	2	2.087	2.081	.1340
	خلال	57.175	57	1.003		
	المجموع	61.350	59			
دور المرشد التربوي في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات	المجموعات	7.168	2	3.584	3.774	.0290
	خلال	54.126	57	.950		
	المجموع	61.294	59			
الدرجة الكلية	المجموعات	5.022	2	2.511	2.738	.0730
	خلال	52.266	57	.917		
	المجموع	57.287	59			

يشير الجدول السابق الى قبول الفرضية الصفرية حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.5$) لدور المدارس الخاصة في تفعيل التربية الوقائية لنشر الوعي وحماية الطلاب من تعاطي المخدرات تعزى لمتغير مكان السكن، اذ ان مستوى الدلالة اعلى من ($\alpha \leq 0.5$) لجميع الابعاد حيث بلغت مستوى الدلالة للدرجة الكلية (0.73).

اختبار الفرضية السادسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.5$) لدور المدارس الخاصة في تفعيل التربية الوقائية لنشر الوعي وحماية الطلاب من تعاطي المخدرات تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ويوضح الجدول رقم (12-4) النتائج:

الجدول رقم (12-4): نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
دور المعلم في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات	ل المجموعات	5.305	3	1.768	1.827	.1530
	خلال	54.200	56	.968		
	المجموع	59.505	59			
دور المناهج في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات	ل المجموعات	8.636	3	2.879	2.908	.0420
	خلال	55.440	56	.990		
	المجموع	64.076	59			
دور الأنشطة المدرسية في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات	ل المجموعات	6.711	3	2.237	1.957	.1310
	خلال	64.003	56	1.143		
	المجموع	70.715	59			
دور الإدارة المدرسية في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات	ل المجموعات	5.753	3	1.918	1.932	.1350
	خلال	55.597	56	.993		
	المجموع	61.350	59			
دور المرشد التربوي في تحقيق التربية الوقائية من المخدرات	ل المجموعات	5.154	3	1.718	1.714	.1750
	خلال	56.140	56	1.002		
	المجموع	61.294	59			
الدرجة الكلية	ل المجموعات	5.887	3	1.962	2.138	.1060
	خلال	51.400	56	.918		
	المجموع	57.287	59			

يشير الجدول السابق الى قبول الفرضية الصفرية حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.5$) لدور المدارس الخاصة في تفعيل التربية الوقائية لنشر الوعي وحماية الطلاب من تعاطي المخدرات

تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، اذ ان مستوى الدلالة اعلى من ($\alpha \leq 0.5$) لجميع الابعاد حيث بلغت مستوى الدلالة للدرجة الكلية (0.106).

يرى الباحث: ان نتائج التحليل الإحصائي للدراسة، يظهر قصور المدارس والتي أجريت عليها الدراسة، عن زيارة مراكز الإصلاح والتأهيل وكذلك عن زيارة مراكز العلاج والتأهيل من الإدمان على المخدرات، مع العلم ان مثل هذه الزيارات تكون رادعا قويا للطلبة للابتعاد عن ظاهرة تعاطي المخدرات، وهذه النتيجة تتفق مع ما اكدته دراسة (العريني، 2008).

وكذلك أظهرت نتائج التحليل الإحصائي، ان المدارس والتي أجريت عليها الدراسة، تهتم بالجانب التوعوي بآفة المخدرات من خلال متخصصين في هذا المجال، واهمية ذلك في تفعيل التربية الوقائية لنشر الوعي وحماية الطلبة من المخدرات، وهذا يتفق مع الدراسة التي اجراها (الجهني، 1416هـ).

ومن خلال نتائج التحليل الإحصائي للدراسة الحالية، يرى الباحث ان مجموعة المحاور والتي شملتها الدراسة من معلم ومنهاج دراسية وإدارة وانشطة مدرسية ومرشد تربوي، لم تتطرق له أي من الدراسات السابقة المذكورة في هذا البحث، وهذا يؤكد على أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية ومن الناحية النظرية.

الخاتمة:

إن التربية في معناها الواسع هي كل جهد مبذول من اجل احداث تغيير مرغوب فيه في سلوك افراد المجتمع، وان أساليب التربية السليمة التي يتعرض لها الفرد تشكل حصنه الواقي من الوقوع في براثن الامراض الاجتماعية المختلفة كتعاطي المخدرات. وأن المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية أنشأها المجتمع بهدف تعليم أبنائه وتربيتهم وتزويدهم بالثقافات والتراث الثقافي والتربية، وبالتالي يمكن لها ان تؤدي دورها في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات من خلال الوظائف التي تقوم بها. وإذا كانت مسؤولية التصدي لمشكلة المخدرات يقع على عاتق جميع أجهزة ومؤسسات الدولة بلا استثناء فإن النظام التربوي وفي مقدمته المدرسة، تأتي على رأس هذه المؤسسات فيما يتعلق بضرورة قيامها بدور أكثر فاعلية في مواجهة آفة المخدرات، بصفتها احدى المؤسسات التربوية التي تستطيع ان تتخذ من الإجراءات وتعد من البرامج ما يعينها على وقاية الأبناء من الوقوع في مخاطر التعطي والادمان على المخدرات.

ونظرا لما تقوم به المدرسة من أدوار تنفيذية تتعامل بها مع الممارسات التربوية التعليمية الرسمية اليومية، وفي ضوء النظرة الحديثة للمدرسة بأنها مؤسسة إنتاجية تعد المواطن الصالح وتزوده بالثقافة والمعارف والخبرات والقيم والاتجاهات التي تتلاءم مع درجه نموه فقد تم التركيز على أهمية المدرسة في قدرتها على القيام بالدور الوقائي لمواجهة المخدرات وحماية الشباب منها من خلال تركيزها على الجانب المعرفي او الادراكي الذي يشمل (المفاهيم والحقائق والمبادئ)والجانب الوجداني الذي يشمل (الميول والاتجاهات والقيم)والجانب المهاري والذي يشمل (الثقة والاقناع والاستجابة).

ومن هذا المنطلق تصبح المدرسة قادرة على القيام بأدوار فاعلة في تفعيل التربية الوقائية لطلابها، من خلال العناصر المدرسية المتمثلة في (المعلم والمناهج والأنشطة المدرسية والإدارة المدرسية والمرشد الاجتماعي)، ومن خلال تكامل هذه الأدوار للعناصر السابقة يمكن للمدرسة ان تقوم بدور فاعل في حماية طلابها من الوقوع في

مستنقع المخدرات وحمايتهم من اضرارها، وبذلك تسهم المدرسة في تفعيل الدور الوقائي من المخدرات الذي يحمي الطلاب والمدارس بل المجتمع بأسره من هذا الخطر الذي يحدق بهم.

النتائج العامة:

بعد الاطلاع على نتائج التحليل الإحصائي لاستبانة الدراسة تم الحصول على النتائج التالية:

1- يعمل المعلمون على توجيه الطلاب وارشادهم الى كيفية مواجهة ظاهرة تعاطي المخدرات.

2- تربط المناهج حياة الطلاب بالواقع الاجتماعي المحيط.

3- تعمد المدرسة لبث الوعي بآفة المخدرات من خلال متخصصين في هذا المجال.

4- تعمل المدرسة على متابعة الظروف الاجتماعية والاسرية للطلاب لفهم الحياة الاجتماعية لديهم بشكل مستمر.

5- يعمل المرشد التربوي على تدعيم قنوات الاتصال بين المدرسة واسر الطلاب.

التوصيات:

بعد الاطلاع على نتائج الدراسة فان الباحث يوصي بما يلي:

1- ضرورة اعداد المعلمين اعدادا مهنيا قبل الالتحاق بمهنة التعليم وتدريبهم وتلقينهم الجديد من المعلومات المتصلة بالمخدرات.

2- ضرورة تحقيق المناهج لمجموعة من الخبرات التي يمارسها الطلاب بقصد تحقيق التربية الوقائية في مجال المخدرات من خلال اثرائها ومراعاة غرس القيم الإسلامية في نفوس الطلاب.

3 - ضرورة تنظيم المدرسة زيارات لإدارة مكافحة المخدرات للتعرف على أنشطتها وكذلك زيارات لمراكز علاج وتأهيل المدمنين.

4- ضرورة قيام وزارة التربية والتعليم بحملة وقائية في وسائل الاعلام المختلفة من اجل شرح الاخطار الجسيمة التي يتعرض لها المدمن جراء التعاطي.

5- اجراء العديد من الدراسات للكشف عن القصور في المؤسسات التربوية المختلفة، في مجال الوقاية والحماية من ظاهرة تعاطي المخدرات.

المراجع:

العربية:

1- جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، (2008)، **دور المؤسسات التربوية في الحد من تعاطي المخدرات**، الرياض.

2- الكبيسي سناء عبد الوهاب، (1996)، **التنشئة الاجتماعية في رياض الأطفال**، أطروحة دكتوراه كلية الآداب، جامعة بغداد، بغداد العراق.

3- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (1987)، **لسان العرب**، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة.

4- غنيم، خالد إسماعيل علي، (2015)، **اضرار المخدرات والكحول وأثره على المجتمع**، مركز الكتاب الأكاديمي عمان.

5- المغربي، سعد(1986)، **تعاطي المخدرات، المشكلة والحل**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

6- محمود، محمد احمد، (2012)، **تصور مقترح للتربية الوقائية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي**، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية التربية، الفيوم.

7- المهندي، خالد حمد، (2013)، **المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية**، مركز المعلومات الدنائية لمكافحة المخدرات لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، قطر.

8-إبراهيم، محمد يسري، (2009)، **الحياة الاجتماعية للمدمن**، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية.

9- الدويبي، عبد السلام (2004)، **الوعي الأمني طرابلس**، مطبعة العدل، ليبيا.

10- المشاقبة، محمد(2012)، **الشباب والمخدرات –الارشاد والعلاج النفسي**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

11- ابازيد، حسام احمد (2015)، **المخدرات أنواعها وتاثيرها على الانسان والمجتمع**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

12- اللحام، محمد سمير احمد حسن (2019)، **التوسع في اثبات جرائم المخدرات وفق التشريع الفلسطيني** – دراسة تحليلية مقارنة –في ضوء الانظمة القانونية والشريعة الإسلامية، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

13- اللقاني، احمد حسين والجمل، علي احمد (1996)، **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**، عالم الكتب القاهرة، مصر.

14- العريني، عبد العزيز عبد الله (2008)، **دور المدارس الثانوية في منطقة الرياض في نشر الوعي للحد من تعاطي المخدرات** – دراسة ميدانية – جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، دور المؤسسات التربوية في الحد من تعاطي المخدرات، الرياض.

15- الجهني، مشعل بن نافع (1416هـ)، **الدور الوقائي لإدارة المدرسة الثانوية تجاه مشكلة المخدرات**، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة ام القرى، كلية التربية.

16- أبو إسماعيل، أكرم عبد القادر (2008)، **المؤسسات التربوية ودورها في نشر الوعي بأخطار المخدرات**،

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، دور المؤسسات التربوية في الحد من تعاطي المخدرات، الرياض.

17- ظاهر، خالد طه محمد (2021)، **أشهر أنواع المخدرات والمؤثرات العقلية في فلسطين وأسباب انتشارها والابعاد والآثار المترتبة على تعاطيها**، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، (قيد النشر) -اريحا، فلسطين.

المواقع الالكترونية:

- العمري، حنان 2019، **أنواع المخدرات**، بحث منشور على الموقع (https://mqalaat.com/)، ساعة الدخول الثامنة صباحا، 18-06-2021.

- الجزيرة، 2004، **أنواع المخدرات**، بحث منشور على الموقع (https://www.aljazeera.net/2004/10/03/)، ساعة الدخول الثامنة والربع صباحا، 18-06-2021.

- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، **محافظة طولكرم**، منشور على الموقع (https://ar.wikipedia.org/wiki/)، ساعة الدخول التاسعة صباحا، 18-06-2021.

- يونس مجدي محمد (2018)، **كيف يمكن لمدارسنا وقاية الطلاب من المخدرات** ، بحث منشور على الموقع (https://www.new-educ.com/)، ساعة الدخول العاشرة صباحا، 18-06-2021.

الأجنبية:

- Kelly, Kathleen J, Comello, Maria Leonora G, Edward, Ruth W, (2004) "**Attitudes of Rural Middle- School Youth Toward Alcohol tobacco, Drugs, and Violence**", The Rural Educator, Spring.

- Finke, Linda, William, Judy, Ritter, Maroline, Kimper, Diane, (2002), "**Survival Against Drugs: Educational for School – Age Children**", Journal of Child and Adolescent Psychiatric Nursing.